شهيقا منكرا لا يستطاع سماعه ويملا عليهم الجو ظلمة وتارا زيادة على ما هم فيه
من الاهوال الجسيمة ويلتقط الناس من الموقف ويبتلعهم في ذلك العنق الطويل
المقرون ٩ الى جوفه وحينئذ تخشع الملائكة والانبيا والرسل عليهم الصلوة والسلام على الركب
خوفا من الله تعالى فحينئذ ينهض الى النار سيد الخلق نبينا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم
فتسمع النار حينئذ نواما من قبل الله تعالى اسمعي له واطيعي وانما اطلت بعض الطول
فيما يتعلق بنبوة سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم وان كان العلم بنبوة رسالته
يكفي فيه ادنى ما ذكرت لان حبه صلى الله عليه وسلم الذي كمن في القلب وقصد زيادة
تحبيبه للناظر والمستمع ليحصل له بفضل الله تعالى كمال الايمان حتى يجمع بين العلم
والعمل هو الذي حملني على ذلك ومن احب شيا اكثر من ذكره اللهم انا نتوسل اليك
بأكرم الخلق عندك سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم ان تجمع شملنا وشمل ابائنا
وامهاتنا واخواننا واحبتنا بنبيك سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم في جنة
الفردوس بلا محنة ولا عقوبة ولا معاتبة يا ارحم الراحمين تنبيهات

اختلف في الافضل بعد نبينا صلى الله عليه وسلم

الاول قال التفتازاني في شرح المقاصد الدينية بعد ما ذكر الاجماع على انه صلى الله عليه وسلم
افضل الانبيا والرسل عليهم الصلوة والسلام اختلفوا في الاربعة فقيل ادم عليه السلام
لكونه ابا البشر وقيل نوح لطول عبادته ومجاهدته وقيل ابراهيم عليه السلام لزيادة
توكله واطمانانه وقيل موسى عليه السلام لكونه كليم الله تعالى ونجيه وقيل عيسى
عليه السلام لكونه روح الله وصفيه الثاني

حقيقة الولي المجتنب

حقيقة الولي هو العارف بالله
تعالى وصفاته المواظب على الطاعات المجتنب عن المعاصي المعرض عن الانهماك
في اللذات والشهوات وكرامته ظهور امر خارق للعادة من قبله غير مقارن
لدعوى النبوة وبهذا تمتاز عن المعجزة ومقارنة الاعتقاد الصحيح والعمل الصالح
والتزام متابعة النبي صلى الله عليه وسلم تمتاز عن الاستدراج وعن موكدات

تكذيب

تكذيب الكاذبين كما روى ان مسيلمة دعا لاعور ان تصير عينه العوراء صحيحة فصارت
عينه الصحيحة عورا ويسمى هذا اهانة وقد تنظم الخوارق من قبل العوام ليخلصهم الله
تعالى بها من محن الدنيا ومكارهها وان لم يتصفوا بالولاية وتسمى هذه الخوارق
الظاهرة على ايديهم معونة قال التفتازاني فلهذا قالوا ان الخوارق انواع اربعة معجزة
وكرامة ومعونة واهانة انتهى قلت وكان ينبغي ان يجعلوها سبعة فيضمون الى
هذه الاربعة ثلاثة اخرى وهي الارهاص وهو ما يظهر من الخوارق قبل دعوى النبوة
تاسيسا لها والاستدراج وهي الخوارق التي تظهر من لم يستقم دينه والابتلا كالخوارق
التي تظهر على يد الدجال وذهب جمهور المسلمين الى جواز كرامات الاولياء وان الخوارق
يجوز ظهورها على ايديهم جملة من غير تفصيل وانما تمتاز عن المعجزات بخلوها عن
دعوى النبوة ومنعها اكثر المعتزلة والاستاذ ابو اسحق عميل الى قريب من مذهبهم كذا
قال الامام الحرمين قال التفتازاني ويدل على الوقوع وجهان الاول ما ثبت بالتواتر في قصة
مريم عند ولادة عيسى عليها السلام وانه كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا قالت يا مريم
انى لك هذا قالت هو من عند الله وقصة اصحاب الكهف والشهرة في الكهف سنين بلا طعام ولا شراب
وقصة آصف ولقيانه بعرش بلقيس قبل ارتداد الطرف فان قيل كان الاول ارهاصا للنبوة
عيسى والثاني لمن كان نبيا في زمن اهل الكهف والثالث لسليمان عليه السلام قلنا سياق كلام
القصص يدل على ان ذلك لم يكن لقصد تصديق المتقدم في دعوى النبوة بل لو يكن لزكريا علم بذلك ولذلك
سال ونحن لا ندعي الا جواز ظهور الخوارق من بعض الصالحين غير مقرونة بدعوى النبوة
ولا مسوقة لقصد تصديق نبي ولا يضر تسميتها ارهاصا او معجزة لنبي هو من امته على
ان ما ذكر نزيد على اكثر من معجزات الانبيا فجواز ان يكون معجزة لنبي اخر الثاني ما تواتر معناه
وان كانت التفاصيل احادا من كرامات الصحابة والتابعين ومن بعدهم من الصالحين كرؤية
عمر رضي الله عنه على المنبر جيشه بنهاوند حتى قال يا سارية الجبل الجبل وسمع سارية ذلك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)